كلية التربية
قسم أصول التربية

تصور مقترح لدعم جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصر

(بحث مستل من رسالة الماجستير)

إعداد
أسماء أحمد حامد أحمد الحناوي

أ.م.د/ هناء إبراهيم سليمان
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية – جامعة دمياط

١٤٤٣ هـ – ٢٠٢٢م

المستخلص

تطبيق نظام الجودة الشاملة في مجال البحث التربوي من شأنه أن يرتقي بمستوى الباحثين التربويين، فالبحث الحالي يهدف إلى تقديم تصور مقترح لدعم جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصر من خلال التعرف على الإطار الفكري لجودة البحث التربوي، الوقوف على أهم معوقات تحقيق جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصر، تحديد متطلبات دعم جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصر؛ ولتحقيق تلك الاهداف تم استخدام المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة المشكلة. بني البحث علي مناقشة عدة نقاط أولا جودة البحث التربوي (إطار فكري) مثل: معايير تقييم البحث التربوي، معايير جودة الإشراف العلمي على الرسائل الجامعية المصرية، ثانيا مناقشة: معوقات جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصر والتي تتمثل في عدة معوقات منها: المعوقات الاجتماعية والثقافية، المعوقات الإدارية والتشريعية، ثالثا مناقشة متطلبات دعم جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصر، رابعاً التصور المقترح لدعم جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصروالتي تمثلت في عدة نقاط رئيسية المنطلقات الفكرية للتصور، أهداف التصور المقترح، محاور التصور المقترح والذي يتمثل في عدة آليات تتعلق بمتغيرات تطبيق البحث التربوي، معوقات تطبيق التصور المقترح.

الكلمات المفتاحية: البحث التربوي، البحث العلمي، كليات التربية، الجودة.

Abstract:

The application of the comprehensive quality system in the field of educational research would enhance the level of educational researchers. The current research aims to present a suggested proposal for supporting the quality of educational research in the faculties of education in Egypt through identifying the intellectual framework for the quality of educational research, determining the most important obstacles to achieving the quality of educational research in faculties Education in Egypt, as well as examining the requirements for sustaining the quality of educational research in the faculties of education in Egypt. To achieve these goals, the descriptive approach is used due to its relevance to the nature of the problem. The research is conducted to deal with several points. Firstly, the current research discusses the quality of educational research (intellectual framework), such as standards for evaluating educational research, standards for the quality of scientific supervision of theses in Egyptian universities. Secondly, the current research examines the obstacles (social and cultural, administrative and legislative) to the quality of educational research in the faculties of education in Egypt. Thirdly, the current research discusses the requirements for sustaining the quality of educational research in the faculties of education in Egypt. Fourthly, the current research suggests a proposal for supporting the quality of educational research in the faculties of education in Egypt. This part of the research deals with the following main points: the intellectual starting-points of the proposal, its objectives, its axes, which are represented in several mechanisms related to the variables of educational research application, as well as the obstacles to applying the suggested proposal.

Keywords: Educational Research, Scientific Research, Faculties of Education, Quality.

مقدمة:

إن البحث العلمي لم يعد درساً نظرياً، بل نتائج تعود على المجتمع بالتقدم والرقي فلا قوة اقتصادية ولا مشاركة عالمية ولا وجود في الأسواق الخارجية، ولا قدرة على الصمود والمنافسة، إلا من خلال التقدم العلمي والتكنولوجي، كما يعد الوسيلة التي لا بديل عنها لتحديث المجتمع المصري، إذا ما توافرت له خطط موضوعية ومحددة بدقة، وشاملة ومفصلة، وبعيدة عن العمومية (دياب ورشاد، ٢٠١٩، ص١٢).

ويعد البحث العلمي من أهم الوظائف الأساسية للجامعة، كما أنه أحد أهم المقاييس الدالة على الدور القيادي للجامعات في المجالات العلمية والمعرفية، بل إن سمعة الجامعات ومكانتها ترتبط إلى حد كبير بالأبحاث العلمية التي تنتجها وتنشرها، ويشار إلى البحث العلمي على أنه أحد الأركان الأساسية التي تشكل دعامة نشاط الجامعة كإحدى مؤسسات التعليم العالي حيث يتبوأ مرتبة وسيطة ومهمة بين الركنين الآخرين ، التدريس وخدمة المجتمع، كما يسهم في تحسين المعرفة، وتحسين مستوى الأداء الأكاديمي، ورفع مكانة الجامعة وتأثيرها في المجتمع (عمار، ٢٠١٩، ص٢٣٠).

يُعد البحث التربوي كأحد مجالات البحث العلمي و ركيزة أساسية للتنمية البشرية في المجتمع وضرورة لتطوير التعليم وحل مشكلاته، وآلية لتوفير المعلومات اللازمة لصناعة السياسة التعليمية لمتخذي القرار (محمود، ٢٠١٩، ص٧٥٢)، فمعظم البحوث التربوية تُعدُّ جزءا لا يتجزأ من السياسات والخدمات التعليمية لما تقوم به من اتخاذ قرارات تعليمية أكثر ذكاءً ؛ من ثم يصبح من الضروري إعادة التفكير في جودة تلك البحوث ووضع معايير لها (Tim &David, 2017, pp7-18).

ويشير واقع البحث التربوي إلى أنه يعاني من غياب وجود إدارة مركزية للبحوث التربوية في مصر، وعدم اتباع أجهزة البحوث التربوية لجهة إدارية وفلسفة

تربوية واضحة للبحوث التربوية في مصر، وغياب وجود خريطة بحثية تربوية قومية تأخذ في الاعتبار حل مشكلات التعليم وتطويره والتغيرات المعاصرة وقصر البحوث التربوية في مصر على البحوث الأساسية (عرجاوي، ٢٠١٤، ص٣١٤).

مشكلة البحث:

يعاني البحث التربوي في مصر من غياب الدعم الواضح لتحقيق الجودة في مجال البحث التربوي، وكذلك الافتقار إلى معايير واضحة للجودة في مجال البحث التربوي، وتحديد متطلباتها بالإضافة إلى صعوبة تحديد أسس موضوعية لتقييم الرسائل العلمية بكليات التربية، وتؤكد دراسة كاديجيفيتش (Kadijevich, 2005) أن موضوع جودة البحث التربوي أخذ طريقه منذ ثلاثة عقود، حيث تعرَّض لهذا الأمر العديد من الباحثين في مختلف أنحاء العالم، وبالرغم من ذلك فإن الأبحاث عالية الجودة لا تزال حتى الآن قليلة جداً، فالحكم على جودة البحث التربوي ينبغي أن يعتمد على معرفة المعايير التي تتحقق في ضوئها جودة البحث، غير أن المشكلة لم تعد في وضع المعايير، ولكن اللغة المستخدمة في صياغة تلك المعايير تظهر بأن هذه المعايير عامة ولا يوجد اتفاق حولها من حيث مفرداتها لذا يجب صياغة هذه المعايير بطريقة واضحة ومحددة ومتفق عليها.

ولقد تناولت دراسة آدم إبراهيم السيد (٢٠١٦) اتجاهات تطوير البحث التربوي والنهوض به من خلال طرح استراتيجيات تخطيطه وتمويله من أجل الاستفادة من نتائجه في دعم الحقل التعليمي التربوي، وأوصت الدراسة بربط البحوث التربوية بحاجة المجتمع التنموية حتى يتم الاستفادة من نتائجها بصورة مباشرة.

وتوصلت دراسة شينيتشي (shinichi,2017) أن اليابان تسعى إلى تحقيق التفوق البحثي والابتكاري على المستوى العالمي، وذلك من خلال توفير الإمكانات المادية والبشرية عالية الجودة ومع الاهتمام بزيادة عدد الجامعات ذات التوجه البحثي فضلا عن زيادة كفاءة الباحثين والتوجه إلى النشر العلمي النوعي الكثيف كما اهتمت بزيادة المنح التنافسية وتشجيع شباب الباحثين ودعمهم مادياً ومهارياً.

ولقد أوصت دراسة سهيل محمود الزعبي وسامر محمود الزعبي (٢٠١٩) بأن تتبنى هيئات تحرير ومحكمي مجلات العلوم التربوية والنفسية معايير ومؤشرات لتحسين جودة البحوث والنشر العلمي في هذه المجلات.

كما أكدت دراسة عبدالله السكران و رمضان عبد القادر (٢٠١٩) أن المعايير المعتمد عليها في تحكيم البحوث التربوية تحتاج إلى التطوير لأنها تتسم بالعمومية، وأوضحت الدراسة أن جودة المعايير من أهم الوسائل لإيجاد مخرجات جيدة.

ولقد كشفت دراسة جوانا (Joanna, 2020) عن التصور الأكاديمي لتعزيز جودة البحوث التربوية وهي: تطوير المبادئ التوجيهية للأبحاث التربوية القابلة للتطبيق، تشجيع الحوار الحر والمقترح والنقاش النقدي حول الأخلاقيات في البحث التربوي، اتباع نهج شامل ومتعدد التخصصات لأخلاقيات البحث التربوي، إعلام المجتمع بالتطورات الحالية في البحث التربوي، تطوير مراجعة البحوث التربوية في سياق أخلاقيات البحث التربوي، تعزيز النقاش حول الأخلاقيات في المجال الأكاديمي للبحث التربوي.

وأكدت دراسة نهي نور محمد وآخرون(٢٠٢٠) أن البحث التربوي في مصر يعاني من ضعف في مستوى الطلاب الذين يُقبلُون في الدراسات العليا، لذا أوصت الدراسة بضرورة تهيئة الجامعات والمراكز البحثية لدخول عصر المعلوماتية ومجتمعات المعرفة سعياً للجودة والتميز، وأن البحث التربوي في مصر يعاني من ضعف الاهتمام بمستوى الطلاب الذين يُقبلُون في الدراسات العليا.

كما أكدت دراسة توفيق عيسوي(٢٠١٨) على أن البحث التربوي بالجامعات المصرية يعاني العديد من السلبيات أهمها:

- التضحية بالجودة في أحيان كثيرة.
- ضعف القيمة العلمية والتطبيقية لعدد غير قليل من البحوث العلمية فضلاً عن تكرار ونسخ الموضوعات البحثية في ظل غياب التنسيق بين الأقسام الاكاديمية والكليات والجامعات وفي ظل غياب الخرائط والخطط البحثية لكل منها.

وعلى ذلك أمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في الأسئلة الآتية :

١) ما الإطار الفكري لجودة البحث التربوي؟
٢) ما أهم معوقات تحقيق جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصر؟
٣) ما أهم متطلبات دعم جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصر؟
٤) ما التصور المقترح لدعم جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصر؟

أهداف البحث:

سعى البحث الحالي إلى تقديم تصور مقترح لدعم جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصر من خلال:

١) التعرف على الإطار الفكري لجودة البحث التربوي.
٢) الوقوف على أهم معوقات تحقيق جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصر.
٣) تحديد متطلبات دعم جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصر.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث فيما يأتي:

١) إن الأخذ بتطبيق نظام الجودة الشاملة في مجال البحث التربوي من شأنه أن يرتقي بمستوى الباحثين التربويين.
٢) يفيد المؤسسة التعليمية في تحليل المشكلات بالطرق العلمية والتعامل معها بالأسلوب المناسب.
٣) يؤمل أن يكون هذا البحث إضافة إلى الأدبيات المتعلقة بجودة البحث التربوي والمساهمة في إثراء الدراسات المتعلقة بتطبيق معايير الجودة في البحث التربوي.

٤) قد يفتح هذا البحث المجال أمام إجراء المزيد من الدراسات حول سبل تحقيق جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصر.

٥) يؤمل أن تساعد نتائج البحث في دعم جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصر.

٦) يمكن لهذا البحث أن يسهم في التخطيط بشكل جيد لتحقيق جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصر.

٧) تعدد المستفيدين من البحث والذي قد يفيد بعض المهتمين بالموضوع مثل وزارة التعليم العالي، ووزارة التربية والتعليم والمهتمين بقضايا البحث التربوي وأهمية الارتقاء به.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة المشكلة وذلك للتعرف على جودة البحث التربوي ومتطلبات دعم جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصر.

مصطلح البحث:

وقد تبنى البحث تعريف أرنوط (٢٠٢٠ ، ص١٤) لجودة البحث التربوي على أنه : توفر معايير ومؤشرات في البحوث العلمية من اجتياز شديد التمحيص والتدقيق من الأقران المعترف بهم في مجال تخصص هذه البحوث، ويكون لها تأثير كبير في تطوير المعرفة العلمية، ويقدم مساهمة مفيدة للمجتمع على المدى القصير أو الطويل سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

بنية البحث:

لتحقيق أهداف البحث يتناول البحث ما يأتي:

أولاً: جودة البحث التربوي (إطار فكري).

ثانياً: معوقات جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصر.

ثالثاً: متطلبات دعم جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصر.

رابعاً: تصور مقترح لدعم جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصر.

أولاً: جودة البحث التربوي (إطار فكري):

تنظر بعض الكتابات أن معايير جودة البحث التربوي هي معايير التقييم للبحوث التربوية والتي تنقسم إلى معايير (فنية وموضوعية) وأخرى (أخلاقية) تتعلق بالباحثين وأخلاقيات البحث التربوي، وهناك معايير تتعلق بجودة الإشراف العلمي على الرسائل الجامعية، وفيما يلي تفصيل ذلك :

أ) معايير تقييم البحث التربوي:

وتتمثل فيما يلي (خلف، ٢٠١٥، ص٥٠٦).

١) أصالة مشكلة البحث وحداثة موضوعه.

٢) عمق التحليلات وجودة أدوات وأساليب معالجة البحث التربوي.

٣) مدى الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة.

٤) إجرائية التوصيات وانسجامها مع موضوع البحث التربوي.

٥) تلبية البحوث التربوية لحاجات السوق والمجتمع.

٦) اهتمام البحوث بقضايا التطوير وابتكار الجديد وإثراء المعرفة.

٧) الالتزام بالأمانة العلمية والصبر والدافعية.

ب) معايير جودة الإشراف العلمي على الرسائل الجامعية المصرية:

جودة الإشراف العلمي تعني تحقيق الموضوعية والمساواة والنزاهة في التعامل مع الطلاب، بصرف النظر عن أية اعتبارات تعود للتخصص والخلفية الاجتماعية، القناعات الفكرية وعلى ضوء الوضع الراهن لعملية الإشراف العلمي على الرسائل العلمية التربوية تبين أن هناك مجموعة من المعايير يجب أخذها في الاعتبار، ومنها (عيسوي، ٢٠١٨، ٤٣٢-٤٣٤):

١)وجود قواعد عمل موحدة تنظم طرق وأساليب التعامل مع الطلاب.

٢) التوازن بين مصالح الطلاب وسمعة القسم العلمية، وتنحية الأمور الشخصية والخاصة مثل: الخلافات والتحيزات والمجاملات والمحسوبية والواسطة.

٣) توفير الكوادر الأكاديمية من أعضاء هيئة التدريس المؤهلين لقيادة مسيرة الدراسات العليا التربوية، والارتقاء بجودتها باستمرار، مع التأكيد على وعي الأساتذة، وتنمية قدرة تلك الكوادر على تغطية احتياجات المؤسسة وبرامجها.

٤) اتفاق تخصصات الأساتذة مع مقررات الدراسات العليا التي يوكل لهم تدريسها.

٥) أن يعي الأستاذ المشرف التحديات التربوية وانعكاساتها وأن يتضح ذلك في عمله وأدائه المهني، والتناسب بين نسبة الأساتذة بالأقسام التربوية إلى طلاب الدراسات العليا بالأقسام.

٦) التناسب بين العبء التدريسي والإشراف، والمشاركة الحقيقية بين الطالب ولجنة الإشراف عليه في تحمل المسئولية عن العمل العلمي (المقررات والرسائل)، وما يؤول إليه في النهاية.

وباطلاع الباحثة على الأقسام العلمية بكليات التربية بالجامعات المصرية تبين لديها تحقق بعض المعايير وعدم تحقق البعض الآخر ومنها : عدم التناسب بين الأعباء التدريسية والإشراف الأكاديمي على الرسائل وانشغال أعضاء هيئة التدريس بالعملية التعليمية، وعدم اتفاق التخصصات العلمية للأساتذة في الرسائل التي يشرفون عليها، وكذلك عدم وجود قواعد موحدة في التعامل مع الطلاب وذلك لاختلاف قدراتهم العلمية، واختلاف النقاط البحثية التي يتبناها الباحث، الأمر الذي يحتم علينا تطبيق تلك المعايير وذلك بتوجيه إدارة الكليات والجامعة إلى النظر للسادة المشرفين والأخذ في الاعتبار أعمالهم الإشرافية على الرسائل العلمية بالإضافة إلى أعبائهم التدريسية، مع توفير كوادر من أعضاء هيئة التدريس واستقطابهم من الخارج.

مبادئ ضبط جودة البحث التربوي:

ويُقصد بها جملة القواعد والقوانين التي توجه مسار البحث التربوي وتوفر ضمانات لجودته وتتمثل فيما يلي (أبو دق، ٢٠٢١، ص١٢٤):

١) التكامل والترابط المعرفي.
٢) اختيار الباحثين للموضوعات الجيدة.
٣) تطوير النظم التربوية، ومعالجة المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التربوية.
٤) تناول مشكلات المجتمع واقتراح أساليب لمعالجتها.
٥) تقديم مقترحات للارتقاء بمستوى أداء أعضاء هيئة التدريس والباحثين التربويين.
٦) إنتاج معارف تربوية جديدة.

تؤكد الباحثة ضرورة تفعيل معايير جودة البحوث التربوية ومبادئ ضبطها وتطبيقها والتي تضمن توافر بحوث تربوية مخرجة ذات جودة عالية والتي تحقق الترابط والتكامل وانتاج معارف تربوية جديدة.

ثانياً: معوقات جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصر:

هناك الكثير من المعوقات التي تحول دون قيام البحث التربوي بمهامه وهي:

١) المعوقات الاجتماعية والثقافية:

تقوم نتائج البحوث التربوية بدور مهم في فهم التقنيات الحديثة وتنمية المجتمعات، ولكن نظرة المجتمع السلبية تشكل تهديداً خطيراً لفرص ازدهاره اقتصادياً واجتماعياً كما أن المعلمين لا يتبعون الدراسات الأكاديمية ولا يستفيدون بما فيه الكفاية من نتائج البحوث وهذه النظرة السلبية نتيجة أن المعلمين يرون أنها لا تعطي حلولا حقيقية للمشاكل التي يواجهونها خلال الممارسات التعليمية، وتلك

النظرة السلبية للبحوث التربوية مرتفعة بشكل كبير لدى المعلمين الذين لم يتخرجوا من كليات التربية (Pakel,2018,p.p196-198).

ويعاني البحث التربوي من ضعف مكانته في المجتمع، وعدم توافر بيئة علمية ومعرفية مشجعة لطموحات الباحثين، وكذلك الغياب الواضح لمنهج العلم ومفاهيمه، وأخلاقياته في الحياة المصرية، والضعف النسبي لمفاهيم وقيم النقد في الحياة الاجتماعية لغياب الرؤية العلمية، والتركيز على ضعف اهتمام أجهزة الإعلام بمناقشة قضايا البحث التربوي، وضعف الطلب الاجتماعي على العلم والتكنولوجيا، وكذلك ضعف المشاركة المجتمعية ومنظمات المجتمع المدني في تفعيل وتنشيط البحث التربوي (غبور،٢٠١٩، ص٧٤) ، مما ترتب عليه هجرة كثير من الباحثين والعلماء إلى الخارج لتحسين المستوى المادي والعلمي ومحاولتهم الحصول على فرص عمل تليق بأمثالهم (جوهر ومراد، ٢٠١٧، ص١٥).

وتعتبر منظمة اليونسكو أن هجرة العقول أو الكفاءات شكل من أشكال التعاون والتبادل العلمي الشاذ، أو غير السليم بين الدول، باعتباره يعني تدفق العلماء في اتجاه واحد نحو الدول المتقدمة، فيما تميز منظمة التعاون والتنمية الدولية بين مفهوم تبادل العقول، ومفهوم إهدار العقول، على اعتبار أن تبادل العقول أمر طبيعي ناجم عن تفاعل الحضارات وحوار الثقافات، إلا أن تعدد النواحي السلبية لظاهرة هجرة الكفاءات وعلى ذلك تتسع الهوة بين الدول الغنية، والدول الفقيرة، مما جعل النظر إلى تلك الظاهرة يتركز في الغالب على تأثيراتها السلبية (عيدود وعسوس، ٢٠١٨، ص ٢٨).

٢-المعوقات الإدارية والتشريعية :

إن الجهود التي تبذلها الحكومة في مصر في مجال البحث التربوي، لم تكن كافية في معظم الأحيان لإيجاد حركة بحثية نشطة تواكب مثيلاتها في الدول الآخذة بأسباب التقدم، والعبرة هنا ليست بعدد البحوث المنشورة فحسب، وإنما بكم النتائج التي تم الاستفادة منها، وأخذت طريقها إلى حيز التطبيق، ويكفي إلقاء نظرة على

أعداد براءات الاختراع المصرية، ومقارنتها بتلك المسجلة في دول مثل الهند وكوريا الجنوبية وجنوب أفريقيا، بل وإسرائيل، لكي يتم إدراك حجم العمل المطلوب والمشكلات الرئيسية التي تعوق البحث التربوي، سواء في مجال السياسات، والبرامج أو مستوى الباحثين، وأساليب تأهيلهم، أو التمويل والإمكانات البحثية اللازمة، التي يؤدي غيابها أو نقصها في النهاية إلى ضعف المردود، وتدني الطلب على خدمات البحث التربوي ووجود مناخ غير داعم لجودة البحث التربوي (عمار ويوسف، ٢٠٠٦، ص٧٩).

حيث لا توجد أية صيغة إلزامية للجهات المسئولة عن العملية التعليمية للأخذ بنتائج البحوث التربوية، كما لا توجد أية خطة بحثية محددة مرتبطة بقضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية، فالبحوث تجري وفقاً لاهتمامات الباحثين الذاتية وميولهم الفردية، وهناك فقر في وحدات البحوث الاجتماعية بالوزارات علاوة على عدم الاتصال والتعاون والتنسيق بين المراكز البحثية المختلفة (العزالى، ٢٠١٨، ص٣٠).

كذلك عدم تقنين الرسائل والأطروحات، استناداً إلى متطلبات إدخالها في قواعد بيانات وإتاحتها للجمهور، والتقليد الشائع هو النسخ الورقي، وعلى الباحث أن يحضر جسدياً إلى كل كلية ليتصفح الأطروحات واحدة تلو الأخرى، ماذا يفعل طالب أو أستاذ مصري للاطلاع على الرسائل التي تهمه في أكثر من (٢٧) كلية تربية متباعدة جغرافياً؟ وماذا يفعل للاطلاع على الرسائل التي تهمه في (٢٥٠) كلية تربية موجودة في (٢٢) بلداً تتحدث العربية، وعلى ذلك ليس من المستغرب أن تتعزز النزعة إلى تجنب تحليل الوثائق في الأبحاث التربوية (البحوث النوعية)، وتفضيل الاستثمار في (البحوث الكمية) وليس من المستغرب أن يقوم (السلوك المعلوماتي) للباحثين على عدم الدقة في ذكر المراجع والمصادر، وتعذر دراسة معامل التأثير للمؤلفين والناشرين (الأمين، ٢٠١٩، ص٩).

هذا ومن الضروري تفرغ أعضاء هيئة التدريس، وتوفير المناخ المناسب لهم لإعداد البحوث العلمية التي قد تسهم في رفع مكانة الجامعة، من خلال تقليل الأعباء الإدارية والتدريسية الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس، من أجل تأهيل الكوادر الأكاديمية لتولي مهمة الرقي بالبحوث العلمية المتميزة والجادة (الطويل، ٢٠١٩، ص١٦٣).

كذلك قلة الحوافز المشجعة على البحث، حيث يحتاج الباحثون إلى أن تقدم لهم جامعتهم حوافز تشجيعية على البحث، مثل تقديم المنح العلمية، وتخفيف النصاب التدريسي، وتقديم المكافآت المجزية، وتسهيل المشاركات في الندوات والمؤتمرات العلمية كما يحتاج الباحثون إلى الحرية، لأن الحرية الأكاديمية ترتبط ارتباطاً طردياً بالتقدم العلمي، فكلما ضاقت الحرية العامة، كلما ضاقت الحرية الأكاديمية وتقلصت وكذلك الممارسات البيروقراطية ومحاولة الفساد المالي والإداري في المؤسسات العلمية والبحثية (السيد، ٢٠١٨، ص٧٧).

٣-معوقات خاصة بالجهات المسئولة عن البحث التربوي بمصر:

إن ما يميز البحث التربوي بالفعل هو أنه إنتاج شخصي، لكنه أيضاً يتطلب محيطاً مناسباً وتفاعلياً ومواجهة علمية وآليات دعم (حسين، ٢٠١٧، ص٤٠٦).

ومصر تعاني من ضعف التنسيق في منظومة البحث التربوي، حيث إن هيكلة البحث التربوي تندرج تحت مظلتين رئيسيتين هما (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة التربية والتعليم)، ويلاحظ أن هناك ازدواجية وتدخلاً في مهامها، وكمالا توجد آلية تجمع بينهما (هاشم ومحمد، ٢٠١٥، ص٢٠).

ويلاحظ غياب السياسة البحثية للبحث التربوي، حيث لا توجد معايير واضحة لتوجيه البحث التربوي أو توظيف الإمكانات بما يخدم القضايا التربوية ذات الأولوية البحثية، فغالباً تبدأ البحوث من اهتمامات الباحث الخاصة، مما يقلل من تركيز هذه البحوث على مواجهة مشكلات التعليم المختلفة التي يعاني منها المجتمع المصري (معهد التخطيط القومي، ٢٠١٩، ص٣).

لذلك من الضروري إعداد وتصميم خرائط بحثية يشارك فيها كل من الباحثين التربويين إلى جانب قيادات العمل الإنمائي المختلفة لإعادة النظر ومراجعة قضايا المنظومة التعليمية بمختلف جوانبها نظراً للتغيرات الكبرى التي حدثت في الفكر التربوي كجزء من الثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية (العتيبي، ٢٠١٨، ص٢٥).

٤-معوقات التمويل:

يعاني البحث التربوي من ضعف الإنفاق، وقد ترتب على هذا عدة نتائج، كضعف مستوى البحث وقلته، وضعف مساهمته في التنمية، وهجرة العقول إلى الخارج، وكذلك ضعف التجهيزات والوسائل العلمية الجيدة والمتطورة، ويضاف إلى ذلك ضعف مساهمة مؤسسات القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي واعتماده على استيراد الخبرات الجاهزة، إذ يعتمد البحث العلمي في تمويله على القطاع الحكومي بنسبة (٨٠%) مقارنة بدولة مثل اليابان التي تعتمد بنسبة (٧٠%) على تمويل القطاع الخاص (محمد، ٢٠١٩، ص ١٧١).

٥-الثورة المعلوماتية:

الظواهر التربوية والنفسية والاجتماعية ظواهر متداخلة ومعقدة، ودراستها تحتاج لجهود كبيرة، ودقيقة في ضبط المتغيرات وتفسير النتائج (قاسم ، ٢٠١٩ ،ص٢٢) ، ويشهد العالم اليوم ثورة معلوماتية ضخمة في ظل النمو السريع، والمتزايد للبيانات الكبيرة التي تنتجها المؤسسات والأفراد والآلات بلغات عديدة، وأشكال متنوعة وفي كافة المعارف البشرية، والتي ساهمت بدورها في زيادة إنتاجية البحث العلمي، و قد أدي الانفجار المعرفي في تضخمه وانتشاره بشكل سريع جدا لدرجة وصول الباحثين لتلك المعلومات بسهوله وقدرتهم على تحليل وتلخيص المعلومات، وقدرتهم على اختيار المعلومات ذات القيمة والمنفعة للظواهر والمشكلات التي يحاول إيجاد حلولا لها (السلامية ومسعود، ٢٠١٨، ص٩).

٦-معوقات ترجع إلى الباحثين:

يشير واقع البحث العلمي إلى وجود قلة في عدد الباحثين من طلاب الدراسات العليا المدربين على إجراء البحوث فكثير منهم تنقصهم الخبرة والمعرفة بالبحث، ويضاف إلى ذلك تدني مستوى البعض منهم، مما يحد من مواكبتهم للمستجدات العالمية (أبو المجد والعرفجي، ٢٠١٧، ص٦٢)، كذلك ضعف معرفة الباحثين بقواعد البيانات المتاحة وما يستجد من معلومات ومعارف متخصصة، حيث أن ذلك راجع إلى عامل اللغة، حيث أن كثيراً مما ينشر باللغة الإنجليزية وبلغات أجنبية أخرى، مما ينعكس سلباً على هؤلاء الذين لا يتقنون سوى اللغة العربية في إنجاز بحوثهم واكتمال معلوماتهم (عبد الملك وأبرادشة، ٢٠١٩، ص٩٧).

ويلاحظ في الآونة الأخيرة كثرة استخدام التعليم الإلكتروني بمجال البحث التربوي من أجل كتابته وتوثيق المراجع واستخدام المكتبات الإلكترونية وقواعد البيانات من أجل الحصول على الدراسات اللازمة وملخصات الدراسات السابقة من أجل إثراء البحوث على ذلك أصبح على طالب الدراسات العليا ضرورة امتلاك تلك المهارات من أجل مساعدته على إنجاز بحثه (العنزي والفيلكاوي، ٢٠١٨، ص٣٥٥).

كذلك لا تتوافر أخلاقيات البحث العلمي بصورة كافية، حيث هناك أخلاقيات البحث ينبغي توافرها في الباحث مثل: الدقة، والتنظيم، والعلم، والأمانة العلمية، والإخلاص، والصبر، والأصالة العلمية، والموضوعية، ومراعاة حقوق ومصلحة المفحوصين وحمايتهم من الأضرار، ولكن انتشرت في الآونة الأخيرة السرقات العلمية، والاقتباس المخالف للمسموح به، مما شكل مشكلة ينبغي التصدي لها (سعودي ومجاهد، ٢٠١٩، ص١٣٨).

ويضاف إلى ذلك ضعف التحكم في مختلف البرامج الإحصائية، حيث يعاني الكثير من باحثي التربية من ضعف التحكم في مختلف البرامج الإحصائية وهو ما قد يحد من قدرتهم على إعداد دراسات كمية دون اللجوء إلى مساعدة زملائهم أو التوجه

إلى محلات تجارية لاستكمال الجزء التطبيقي من دراستهم، كما قد يؤدي ذلك إلى تلاعب بعض الباحثين بنتائج بحوثهم والميل لإعداد دراسات نظرية (مولوج ومولوج، ٢٠١٨، ص٥٠٩).

٧-معوقات تتعلق بالإشراف على الرسائل العلمية:

إن الأستاذ الجامعي عليه مسؤوليات كبيرة في بناء المجتمع وتحقيق الجودة في البحث التربوي للمحافظة على مرتكزات المجتمع، وهويته، وتشجيع التفكير والإبداع في كل الميادين، وقيادة الإصلاح، وإجراء البحوث النظرية والتطبيقية، وتحسين جودة أدائه التدريسي، واعتماد خطط دراسية تواكب التطورات والمستجدات الحديثة، والتنوع في طرق تدريسه، وتعليم الطلاب أصول البحث التربوي وخطواته، وتشجيع الطلاب على حرية اختيار الموضوعات والمشكلات وطرق حلها، وأن يكون تعلمه مع الطلاب قائم على الاحترام المتبادل (كامل،٢٠١٩،ص٥٠٩).

كل ذلك يمثل مسؤوليات وأعباء كثيرة على عاتق هيئة الإشراف مما أدى إلى طول فترة الإشراف على الرسائل العلمية والافتقار إلى وجود نظم كافية ومحفزة لرعاية الموهوبين والمتفوقين في برامج الدراسات العليا التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي المصرية كما أنه ليس هناك نظام خاص لرعاية المتعثرين علمياً أو ذوي الاحتياجات الخاصة، والقصور الشديد في تسويق برامج الدراسات العليا ونواتج البحوث التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي المصرية، وزيادة العبء الإشرافي والتدريسي لأعضاء هيئة التدريس مما يؤدي إلى ضعف جودة الإنتاجية البحثية (عبد السلام، ٢٠١٦، ص٣١٩).

تبين للباحثة من خلال استطلاعها لنتائج البحوث التربوية ان هناك مجموعة من المعوقات التي تعوق قيام تلك النتائج بمهامها منها ضعف مكانه البحث التريوي في المجتمع وضعف اهتمام اجهزة الاعلام بمناقشة قضايا البحث التربوي في مصر الأمر الذي ادي الي زيادة هجرة الكفاءات الي الخارج وكذلك عدم توافر اي خطط بحثية محددة مرتبطة بقضايا التربية والتعليم بالمجتمع، فالبحوث تجري وفق اهتمام

الافراد وليس وفق خطة بحثية ممنهجة، الأمر الذي يتعلق بالمشرفين ودورهم ولكن يقع المشرفين تحت ضغط العمل وعدم تفرغهم للاشراف ومتابعة تلك البحوث، مع قلة المكافأت المالية والتشجيع المادي والمعنوي لكل من عضو هيئة التدريس والباحثين، الأمر الذي يستدعي تدخل مؤسسات القطاع الخاص للتمويل المادي والتشجيع ورفع مستوي وجودة تلك البحوث وتوفير الامكانات التكنولوجية للتيسير علي الباحثين في الوصول للمعلومات الامر الذي يدعم جودة البحث المخرج مع رفع كفائتهم العلمية والمعرفية والزامهم باستخدام التعليم الالكتروني في اخراج بحوثهم الامر الذي يدفعهم للدقة والتنظيم والامانة العلمية في عرض نتائج بحوثهم، بالعرض السابق للمعوقات والتي تستدعي حلول للاستفادة من نتائج البحوث التربوية في خدمة المجتمع وقضاياه، وهذا ماتفقت معه الدراسات السابقه التي عنيت بهذا الشأن.

ثالثا: متطلبات دعم جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصر

يقتضي تطبيق نظام إدارة الجودة الشاملة في البحث التربوي للحصول على دعم وتأييد الإدارة العليا للبحث التربوي لنظام إدارة الجودة الشاملة، وتهيئة مناخ العمل لدى القائمين على أمر البحث، وتفعيل قياس الأداء للجودة، وتوفير الإدارة التربوية السليمة للموارد البشرية بالمؤسسة البحثية، والتدريب المستمر لكافة الأفراد القائمين على مسئولية البحث التربوي، وتبني الأنماط القيادية المناسبة لمدخل إدارة الجودة الشاملة ومشاركة جميع العاملين في الجهود المبذولة لتحسين مستوى الأداء وتأسيس نظام معلومات دقيق لإدارة الجودة (مازن، ٢٠٠٣، ص٢٣).

كما يتطلب تحقيق الجودة في البحث التربوي ضرورة أن يتحلى الباحث بالثقة بالعلم والبحث العلمي، والإيمان لتنمية التعلم المستمر، والأمانة والدقة والانفتاح العقلي وتقليل الحقائق، والتحلي بخصائص البحث العلمي، بالإضافة إلى توفر الرغبة الشخصية لدى الباحث، والصبر والمثابرة والتحمل والتواضع، والقدرة على التركيز وقوة الملاحظة والقدرة على تنظيم الوقت (السعدنى وآخرون، ٢٠١٢، ص٤٠).

كما يتطلب تحقيق الجودة أيضا ضرورة أن يتم اختيار الواعدين في مجال البحث من الطلاب على أسس علمية وحسن إعدادهم بمساعدتهم على اكتساب المهارات اللازمة للأداء البحثي المتميز، وتنمية مهارات البحث التربوي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية وذلك عن طريق، تنظيم دورات تدريبية دورية لهذا الغرض، ابتعاث أعضاء هيئة التدريس والباحثين المتميزين بكليات التربية دورياً إلى الجامعات ومؤسسات البحث العلمي المتميز في الخارج، تيسير إنجاز بحوث أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ونشرها وكفالة حريتهم الأكاديمية، توفير مراكز التميز البحثي، وتوفير مصادر المعلومات الحديثة التي يتم نشرها، إعداد خطط بحثية سنوية تنجزها الأقسام التربوية وفق خطة بحثية أشمل على مستوى الجامعة تكون جزء من خطة البحوث في المجتمع، تنظيم التعاون في مجال البحث التربوي بين الأقسام المتناظرة في الجامعات المصرية (الشوق، ٢٠٠٥، ص١٣٩).

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد متطلبات دعم جودة البحث التربوي بكليات التربية بمصر:

١) زيادة معدل البحوث العلمية ونشرها في المجلات العالمية.
٢) توفير البحوث التقويمية لقياس فعالية المؤسسة الجامعية
٣) ربط البحوث بحاجة المجتمعات التنموية والاستفادة من نتائجها بصورة مباشرة.
٤) استقطاب الباحثين والطلاب في مراحل التعليم العام والجامعي للبحث في المجال التربوي، والعمل على نشر نتائج بحوثهم.
٥) توسيع مجالات البحث التربوي واتجاهاته وأساليبه والاعتراف بتعدد النماذج البحثية.
٦) ضرورة اهتمام مؤسسات التعليم العالي بعملية تقويم أداء أعضاء الهيئة التدريسية وربط مخرجات هذه العملية بالحوافز السنوية لهم.

٧) الموضوعية في عملية التقويم بعدم اقتصارها على جهة معينة ومشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة بالعملية التدريسية.

٨) اعتماد مبدأ المشاركة من خلال اشراك عضو هيئة التدريس في التخطيط والتنفيذ في تقويم نفسه ذاتيًا.

٩) شمولية عملية التقويم بناءً على واجبات عضو هيئة التدريس من تدريس وبحث علمي وخدمة المجتمع، حسب الأنظمة والتعليمات الخاصة بالمؤسسة التي ينتمي لها.

١٠) تزويد عضو هيئة التدريس بالتغذية الراجعة والتوصيات النهائية، ليستفيد منها بتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف.

١١) ضرورة استخدام نتائج التقويم من قبل المؤسسة التعليمية لوضع الخطط اللازمة لإعادة تأهيل أعضاء الهيئة التدريسية أكاديمياً ومهنياً.

١٢) ضرورة وضع حد أقصى من عمليات الإشراف على الرسائل العلمية للمشرفين لضمان تنويع المدارس الفكرية.

١٣) تضمين برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في مجال الإشراف على الرسائل العلمية، مع اعتبار المشاركة في مثل هذه البرامج أحد الشروط الضرورية عند تعيين المشرفين من قبل مجالس الأقسام ومجالس الكليات.

١٤) الاحتفاظ بسجلات خاصة عن تقدم الطالب في كل فصل دراسي تمهيداً لتقديم تقرير سنوي عن تقدم الطالب في كل فصل دراسي تمهيداً لتقديم تقرير سنوي عن تقدمه في الدراسة لمجلس الكلية.

١٥) توافر قاعدة من البيانات والمعلومات التي تمكن كليات التربية من تقديم الدعم للبحوث التربوية.

١٦) وجود بيئة تنظيمية ملائمة يسود بها التعاون والرغبة في العمل والسعي المستمر لتطوير المهارات والقدرات بهدف التحسين المستمر.

١٧) تبني معايير جودة البحوث التربوية من أجل الارتقاء بها.

١٨) توظيف نظم المعلومات والتكنولوجيا في تطوير أداء الباحثين التربويين.

وهناك مجموعة من المقترحات التي يجب أخذها في الاعتبار لكي تتحقق جودة البحث التربوي وهي (نصار، ٢٠١٥، ص١٢١):

١) تطوير قواعد اختيار المعيدين بكليات التربية لانتقاء أفضل العناصر.

٢) تطوير برامج الدراسات العليا بما يكفل اكتساب المهارات الأساسية للبحث التربوي.

٣) وضع معايير لقبول الدراسات العليا لاختيار العناصر الأكثر كفاءة وفاعلية.

٤) التوسع في الابتعاث الخارجي إلى جامعات الدول المتقدمة.

٥) تطوير نظام الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه بانتقاء أفضل الأساتذة المشرفين المتخصصين في موضوع الرسالة العلمية.

٦) تنظيم دورات تدريبية وورش العمل لتحقيق التنمية العلمية المستمرة للباحثين.

٧) تسهيل الزيارات العلمية لأعضاء هيئة التدريس إلى جامعات الدول المتقدمة.

٨) تشجيع حضور أعضاء هيئة التدريس للندوات والمؤتمرات العلمية على المستويات الإقليمية والدولية.

٩) منح أعضاء هيئة التدريس إجازات تفرغ علمي لإنجاز بحوثهم العلمية.

١٠) إرساء نظام للمحاسبة ومتابعة الأداء البحثي لأعضاء هيئة التدريس.

١١) العمل على اعتماد برامج الدراسات العليا من الهيئات الوطنية والدولية.

١٢) وجود سياسة واضحة ومحددة للبحث التربوي على المستوى الوطني.

١٣) وجود استراتيجيات وخطط بحثية معلنة على مستوى الجامعة.

١٤) تصميم خريطة بحثية تحدد الأولويات البحثية على مستوى القسم العلمي.

١٥) وضع آليات للشراكة الفعالة بين كليات التربية ووزارة التربية والتعليم لتطبيق المعرفة التربوية.

١٦) تطوير معايير الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بما يرقى بالبحث التربوي.

١٧) زيادة معدل البحوث العلمية ونشرها في المجلات العالمية.

١٨) توفير البحوث التقويمية لقياس فعالية المؤسسة الجامعية.

من خلال العرض السابق تبين للباحثة ان هناك مجموعة من المتطلبات التي تحقق جودة البحث التربوي وهذه المتطلبات تتمثل في كل من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس والأقسام العلمية بكليات التربية بمصر، وكذلك مؤسسات التعليم العالي والجهات المعنية بذلك مع الأخذ بالاعتبار للمقترحات التي تحقق جودة البحوث التربوية في مصر.

رابعا: تصور مقترح لدعم جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصر:

تمثَّل التصور المقترح لدعم جودة البحث التربوي بكليات التربية في مصر في عدة نقاط رئيسية تمثلت في:

أ) المنطلقات الفكرية للتصور.

ب) أهداف التصور المقترح.

ج) محاور التصور المقترح والذي يتمثل في عدة آليات تتعلق بمتغيرات تطبيق البحث التربوي (آليات تتعلق بإدارة الدراسات العليا، آليات تتعلق بالإشراف، آليات تتعلق بطلاب الدارسات العليا)

د) معوقات تطبيق التصور المقترح.

أ) المنطلقات الفكرية للتصور المقترح:

يعتمد التصور المقترح على المنطلقات الفكرية الآتية:

١) إن البحث التربوي يعالج قضايا تربوية ومشكلات تعليمية حقيقية يواجهها التعليم، ويقدم حلولاً لها تصلح التعليم وتطوره.

٢) إن البحث التربوي في كليات التربية ومراكز البحوث التربوية يسعى لإصلاح التعليم المصري، ومواجهة التحديات التي تحول بينه وبين الانطلاق.

٣) إن جودة البحث التربوي تحقق التحسين المستمر للبحوث التربوية.

٤) إن جودة البحث التربوي ضرورة فرضتها المتغيرات المعاصرة حيث أصبحت قوة الدول والشعوب وتقدمها يعتمد بشكل رئيس على تطوير نظامها التعليمي ومدى جودته وقدرته على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.

٥) إن جودة البحث التربوي تعد عملية مستمرة تحتاج إلى المراجعة الدائمة والتحسين المستمر لمواكبة التطورات العالمية والتعرف على المشكلات المجتمعية وإيجاد حلول لها.

٦) إن نجاح البحث التربوي والنهوض به مرهون بتوافر العديد من الشروط والإمكانات التي تساعد على الارتقاء به والتغلب على مشكلاته.

٧) إن جودة البحث التربوي عملية شاملة تشمل جميع مكوناته من مدخلات وعمليات ومخرجات، وذلك في ضوء المستويات المعيارية المتفق عليها.

ب) أهداف التصور المقترح:

استهدف التصور المقترح تحقيق ما يلي:

١) تحسين وتجويد الأداء البحثي ومستوى البحوث التربوية بكليات التربية في مصر.

٢) تحقيق جودة البحوث التربوية و الحصول على مخرج عالي الجودة.

ج) محاور التصور المقترح:

١) آليات تتعلق بإدارة الدراسات العليا بكليات التربية.

٢) آليات تتعلق بالإشراف.

٣) آليات تتعلق بطلاب الدراسات العليا ، وفيما يلي تفصيل ذلك :

١) آليات تتعلق بإدارة الدراسات العليا بكليات التربية وتتمثل فيما يلي :

١) تطوير كليات التربية بوصفها المؤسسة المسئولة عن إعداد الباحثين في مجال التربية، من خلال تطوير برامجها وأنشطتها تماشياً مع التطورات العالمية، وتهيئة بيئة مواتية تدعم جودة البحوث التربوية.

٢) إعداد المعلم الباحث الذي يمتلك مهارات البحث لمواجهة المشكلات التي تواجه أثناء ممارسة المهنة.

٣) وضع خريطة للبحث التربوي تستثمر كفاءات الأساتذة أو من الهيئة المعاونة أو الباحثين.

٤) إشاعة مناخ من الحرية الأكاديمية في مجال البحث التربوي بين أعضاء هيئة التدريس.

٥) إشاعة روح الفريق بين الأساتذة في العمليات البحثية وتنمية الإحساس بالعمل في أسرة واحدة.

٦) مواكبة التكنولوجيا المتقدمة وتوظيف ما يتاح من إمكاناتها في البحث التربوي لتحقيق جودته.

٧) إعداد باحث جيد ذو شخصية علمية ورأي مستقل.

٨) توفير قاعات دراسية والتسهيلات الازمة لطلاب الدراسات العليا.

٩) توفير الكتب العلمية التي يحتاجها الطلاب.

١٠) تجهيز لاستخدام التكنولوجيا التعليمية في المحاضرات.

١١) مد ساعات العمل بالمكتبة بما يتيح استخدامها في ساعات متأخرة.

١٢) توفر المكتبة إمكانيات الدخول إلى المواقع البحثية على شبكة الإنترنت.

١٣) تحديد المشكلات المهنية وإيجاد حلول مبتكرة لها.

١٤) قيام الجامعة بنشر بعض الرسائل المهمة والمتميزة على نفقتها كدعم معنوي للباحثين.

٢) آليات تتعلق بالإشراف وتتمثل فيما يلي:

١) توجيه طالب الدراسات العليا إلى ما يفيده من مصادر ومراجع.

٢) حث طلاب الدراسات العليا على التفاعل مع أقرانهم من طلاب البحث.

٣)تصحيح المفاهيم والتوقعات المرتبطة بالإشراف مثل تصحيح توقعات الطالب عن الوقت اللازم للانتهاء من الدراسة، ووضع التفاعل بين الطالب والمشرف في الإطار المناسب.

٤)تناسب الموضوعات التي تتضمنها المقررات الدراسية مع تخصصات الطلاب.

٥)توجيه الطلاب للاستفادة من المقررات التي يدرسونها عند إعداد رسائلهم العلمية.

٦)تلبية حاجات الدارسين وطموحاتهم واهتماماتهم البحثية.

٧)إجراء دراسات بحثية وإعداد أوراق علمية بمنهجية سليمة.

٨)توفير الدعم المادي والمعنوي لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وتقديم الحوافز المادية للباحثين المتميزين.

٩)مراعاه النصاب التدريسي والإشرافي الرسمي المحدد وفق تعليمات هيئة الاعتماد قبل تعين المشرف العلمي للطالب.

٣)آليات تتعلق بطلاب الدراسات العليا وتتمثل فيما يلي:

١) السعي لتعلم المهارات المرتبطة بالبحث التربوي.

٢) معرفة المهارات التنظيمية والإدارية المرتبطة بالبحث التربوي.

٣) الاتصال المنتظم بالمشرف العلمي علي الرسالة.

٤) الالتزام بأخلاقيات البحث التربوي واتقان المهارات الفنية اللازمة لإجراء البحث التربوي.

معوقات تطبيق التصور المقترح، وسبل مواجهتها:

إن تنفيذ التصور المقترح قد يواجه مجموعة من المعوقات ترتبط بواقع البحث التربوي، وتتمثل أهم هذه المعوقات فيما يلي:

١) ضعف الاهتمام من قبل المعنيين بالأخذ بتوصيات المؤتمرات والندوات التي تعقدها كليات التربية عن جودة البحوث التربوية وأهمية دعمها.

٢) الانفصال بين بحوث كليات التربية ومتطلبات تحقيق التنمية في المجتمع.

٣) ضعف التمويل ونقص الإمكانات اللازمة لتوفير المعامل والأجهزة الحديثة لتحقيق الفائدة المرجوة من إجراء البحوث التربوية.

٤) نقص التدريب على البحث التربوي من قبل الباحثين حيث يعاني البحث التربوي من قلة عدد الباحثين المؤهلين والمدربين على إعداد البحوث التربوية، فكثير منهم تنقصهم الخبرة بمهارات البحث التربوي.

ويمكن مواجهة هذه المعوقات من خلال ما يلي:

١) وضع خطة بحثية وربطها بمشكلات المجتمع ومتطلبات التنمية.

٢) التأكيد على تكوين فرق بحثية من مختلف تخصصات أعضاء هيئة التدريس والباحثين بكلية التربية وذلك لتقديم المشورة للمؤسسات الحكومية.

٣) نشر وتعزيز الوعي المجتمع ودوره في حل مشكلات وقضايا المجتمع من خلال عقد المؤتمرات العلمية التي تعرض نتائج البحوث وتوظيفها في حل المشكلات.

٤) إنشاء قاعدة بيانات بالأبحاث التربوية بكل الجامعات المصرية والكليات وتفعيل القواعد الموجودة بالفعل، مع التحديث المستمر لهـا، وتـوفير آليـة للبحـث والحصول على ملخصات الأبحاث والرسائل العلمية من الجامعات الأخرى.

٥) إقرار تشريعات تحقق الربط بين نتائج البحث التربوي والالزام بتطبيق الممارسة التربوية.

٦) إقرار تشريعات لضمان زيادة الميزانية المخصصة للبحث التربوي بما يتفق مع المستجدات والوضع الراهن.

المصادر والمراجع

أبو المجد، مها عبد الله ؛ العرفجي أحلام محمد (٢٠١٧) .المهارات البحثية اللازمة لطلاب الدراسات العليا في ضوء مستجدات العصر من وجهة نظر الخبراء، مجلة كلية التربية، ١(٤) جامعة المنوفية.

أبو دق، محمود خليل (٢٠٢١). مبادئ ضبط جودة البحث التربوي من منظور إسلامي وسبل توظيفها في تطويره بجامعاتنا العربية المعاصرة. المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغة، ٢ (٦)، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، جامعة البصرة.

أرنوط، بشرى إسماعيل أحمد (٢٠٢٠). جودة البحث العلمي: المعايير، المتطلبات، المعوقات، والإجراءات التطويرية من وجهة نظر الباحثين: دراسة نوعية باستخدام النظرية المجذرة .المجلة التربوية، ٦٩، كلية التربية، جامعة سوهاج.

الأمين، عدنان(٢٠١٩). البحث في صندوق البحث التربوي من خارج الصندوق. المجلة العربية لعلم الاجتماع، (٤٥)، ٩-١١.

جوهر،علي صالح؛ مراد، حسام إبراهيم(٢٠١٧). هجرة العقول بين الإستشراف والكسب.المنصورة : المكتبة العصرية.

حسين، مشطر (٢٠١٧). التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية ومظاهر عولمة البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، (١٣)، ٤٠٦-٢٠٣ .

خلف ،السيد محمد عبد الله(٢٠١٥). تصور مقترح لتطوير البحث التربوي في ضوء معايير جودته. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٦٣)، رابطة التربويين العرب.

دياب، عبد الباسط محمد ؛ رشاد، عبد الناصر محمد (٢٠١٩). تفعيل الشراكة في البحث العلمي مع الجامعات المصرية في ضوء الخبرة اليابانية. المجلة التربوية، (٦٠)، كلية التربية، جامعة سوهاج.

الزعبي، سهيل محمود ؛ الزعبي ساهر محمود(٢٠١٩).تقويم جودة بعض بحوث العلوم التربوية والنفسية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، ٣٩ (٣)، اتحاد الجامعات العربية.

سعد، نيفين محمد ؛ أبو حصيرة أحمد(٢٠٠٨). فاعلية مدير المدرسة وكالة الغوث الدولية بغزة من وجهة نظر المشرفين التربويين في ضوء معايير الجودة الشاملة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

السعدني، عبد الرحمن وآخرون(٢٠١٢). مدخل إلي البحث العلمي. القاهرة : دار كتب الحديث، ٤٠ – ٤٢.

سعودي، منى عبد الهادي؛ مجاهد، فايزة أحمد الحسيني(٢٠١٩). البحث التربوي في ضوء معايير ومتتطلبات الجودة الشاملة واحتيجات المواطن العلمي : افاق وتحديات . المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، ٢ (٣).

السكران، عبدالله فالح ؛ عبد القادر، رمضان محمود(٢٠١٩). صيغة تطويرية لمعايير تحكيم البحوث العلمية في المجلات التربوية بالمملكة العربية السعودية. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية ،٥٨ (٣)، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق، ٢٥٣– ٢٨٥.

السلامية، أسماء بنت علي ؛ مسعود، شيماء بنت .البحث العلمي في عصر البيانات الضخمة : الأدوار والفرص لاختصاصي المعلومات . بحث مقدم إلي المؤتمر الرابع و العشرون للبيانات الضخمة و أفاق استثمارها "الطريق نحو التكامل المعرفي ، المنعقد في الفترة من ٦

السيد، آدم إبراهيم حمدي عوض (٢٠١٦).اتجاهات حديثة في تطوير البحث التربوي. مجلة العلوم الإسلامية واللغة العربية، (٢)، كلية العلوم الإسلامية واللغة العربية، جامعة غرب كردفان.

السيد، عبد القادر محمد عبد القادر (٢٠١٨). البحث العلمي في الوطن العربي : الواقع ومقترحات التطوير. المجلة للبحوث في العلوم التربوية، ١ (٢) ، ٧٧– ٧٨.

الطويل، عصام محمد؛ رشوان، عبد الرحمن محمد (٢٠١٩). تحديات ومعوقات استدامة البحث العلمي وسبل تطويره في أقسام المحاسبة في الجامعات الفلسطينية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، ٢٧ (٥)، الجامعة الإسلامية بغزة – شئون البحث العلمي والدراسات العليا.

عبد الحميد ،محمد (٢٠١٣).البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم. القاهرة : عالم الكتب ٢٠١٣.

عبد الوهاب، سمير(٢٠١٤).البحث التربوي وآليات التطوير(٢). دمياط : مكتبة عائض للطباعة والنشر.

عبدالسلام، أماني محمد شريف (٢٠١٦). الجودة البحثية في الجامعات المصرية: المؤشرات و النظم الداعمة.مجلة مستقبل التربية العربية والمركز العربي للتعليم و التنمية، ٢٣ (١٠٣).

عبدالملك، بلال ؛ أبرادشة، مريم(٢٠١٩).معيقات النشر العلمي في الوطن العربي. مجلة جبل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٥٤).

العتيبي، خالد بن عبد الله (٢٠١٨). جودة البحث العلمي والمراكز البحثية في تطوير الميدان التربوي بدولة الكويت: رؤية تربوية إسلامية. مجلة كلية التربية، ١ (١٧٩)، جامعة الأزهر.

عرجاوي، أحمد محمد (٢٠١٤). البحث التربوي في مصر وإمكانيات تطويره.مجلة التربية، ١٧(٤٩)، جامعة سوهاج.

عفيفى، عبد الخالق محمد(٢٠١٠). منهجية البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية: مدخل متعدد المحاور. المنصورة : المكتبة الحديثة للنشر والتوزيع.

عفيفي، عبد الخالق محمد(٢٠١٠). منهجية البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية: مدخل متعدد المحاور. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

عمار، حامد؛ يوسف، محسن(٢٠٠٦). إصلاح التعليم في مصر. منتدى الإصلاح العربي. الاسكندرية: مكتبة الإسكندرية.

عمار، إيمان حمدي محمد (٢٠١٥) . تنمية مهارات البحث التربوي لطلبة الدراسات العليا بكليات التربية في مصر في ضوء خبرات بعض الدول. المجلة التربوية، (٤١)، كلية التربية، جامعة سوهاج.

العنزي، عبد العزيز خليل ؛ الفيلكاوي، أحمد حسين(٢٠١٨).أهمية التعليم الإلكتروني في اكتساب مهارات البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الباكلوريوس والدراسات العليا في دولة الكويت. مجلة كلية التربية الإسكندرية، ٢٨ (٥).

عيسوي، توفيق علي اسماعيل(٢٠١٨). تصور مقترح لدعم جودة الإشراف العلمي على الرسائل الجامعية بكليات التربية في مصر. مجلة الثقافة والتنمية،(١٢٥)، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ٤٣٢-٤٣٤.

غبور، أماني السيد(٢٠١٩).رؤية استراتيجية مقترحة البحث العلمي في الجامعات المصرية لتعزيز قدراتهم التنافسية .مجلة بحوث التربية النوعية،(٥٤)، ٧٤-٧٥.

الغزالي، صليحة (٢٠١٨).البحث العلمي والشركاء الاجتماعيين بين الواقع والتطلعات.مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، (١١)، ٣٠-٣٢.

قاسم، حسام حسني قاسم (٢٠١٩). معيقات النشر في البحث العلمي التربوي بالوطن العربي من وجوهة نظر الباحثين الفلسطينين. بحث مقدم إلى مؤتمر متغيرات البيئة في الطبيعة والإنسانية والاجتماعية والجيوفزيائية والتحديات، المنعقد في الفترة من ٢٥: ٢٦ يوليو، شبكة المؤتمرات العربية، ٢٢-١٨.

القتلاوي ،سهيلة محسن(٢٠٠٨).الجودة في التعليم.عمان: دارس الشروق.

كامل، علياء الحسين محمد (٢٠١٩). تقييم الطلاب لأراء الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة : دراسة ميدانية في الأنثرو بولوجيا الاجتماعية. حوليات وآداب عين شمس، (٤٧)، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

مازن، حسام محمد (يوليو٢٠٠٣). نموذج مقترح لمنظومة البحث التربوي في ضوء معايير و متطلبات الجودة الشاملة و احتياجات المواطن العربي المعاصر. المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس: مناهج التعليم و الإعداد للحياة المعاصرة, (١), جامعة عين شمس لـ ٢١، ٢٢ يوليو.

محمد، نهى نور رزق وآخرون (٢٠٢٠). تطوير إعداد الباحث التربوي بكليات التربية في مصر على ضوء خبرة اليابان. مجلة البحث العلمي في التربية، (٢١)، جامعة عين شمس، ٨٨-١١٠.

محمد، هالة فوزي (يوليو٢٠١٩). محو إستراتيجية مقترحة لعولمة البحث العلمي واستثماره في ضوء المسؤولية المجتمعية للجامعات. المجلة التربوية،(٨٦)، ١٧١-١٦٩.

محمود، أيسم سعد محمدي(٢٠١٩). البحث التربوي في مصر ودوره في بناء الإنسان وخدمة المجتمع: أزمة الواقع والتغير المأمول. بحوث في التربية النوعية، (٣٥) ، جامعة القاهرة.

معهد التخطيط القومي(٢٠١٩). جودة البحث التربوي رؤية مستقبلية: لقاء الخبراء. وقائع الحلقة الخامسة.

مولوج ، كمال ؛ مولوج، فريدة (٢٠١٨). معوقات نشر البحوث التربوية في المجالات العلمية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٣ (٣).

نصار، علي عبد الرؤوف محمد (٢٠١٥). تفعيل مقومات البحث التربوي على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة: رؤية مستقبلية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، ٨ (٢٠)، جامعة العلوم والتكنولوجيا.

هاشم، بيداء هاشم؛ محمد، براء(٢٠١٥).معوقات البحث العلمي في بعض مراكز البحث العلمي التابعة لجامعة بغداد نموذجا. مركز البحوث النفسية.

ود، هاجر عيد ؛ عسوس، عمر(٢٠١٨). واقع البحث العلمي وتأثيره على هجرة الأدمغة الجزائرية. مجلة آفاق للعلوم، (١٢).

الوق، محمود أحمد علي (نوفمبر ٢٠٠٥). تكوين عضو هيئة التدريس بكليات التربية ودوره في الإصلاح التربوي. المؤتمر السابع عشر لكلية التربية بدمياط جامعة المنصورة بالإشتراك مع مركز الدراسات المعرفية بالقاهرة ودور كليات التربية في إصلاح التعليم، ١٢ – ١٣ نوفمبر .

المراجع الأجنبية:

kadijevich, D (2005). Towards basic standards for research in meth-ematics education. The teaching of mathematics,73-81.

Madalinska,Joanna(2020).Fostering quality education research: the role of the European educational research association as ascientific association. eerh, warsaw,. 19,. 1.

Pakel,feyziosman(2018). Arescience teachers really aware of the impotance of educational research?. European journal of education studies, 4, 3, 2018, 196-198.

Tim,Cain(2017).Allan, David. “the invisible impact of educational research. oxford review of education, 43(46), 7-18.

xamamoto,shinchi (2017).Academic research in Japan. the future of academic research- oecd expert meeting Vienna.